

## تمهيد سعودي للتطبيع مع إسرائيل

تتسارع المؤشرات التي تنبئ بقرب ذهاب السعودية إلى التطبيع العلني مع إسرائيل، وقد تناهت الفئات المثقفة والسياسية لدى الطرفين على تمهيد الأرض لتمرير عملية التطبيع.

تقرير رامى الخليل

ما كان حتى أمس القريب يُهمس في الدوائر المغلقة، بات اليوم على الملأ، وفيما أصبح مرتقباً أن يدخل التطبيع بين السعودية وإسرائيل مرحلة التنفيذ قريباً، نشط مثقفون وسياسيون وإعلاميون في تهيئة الظروف لذلك، على أن أولى المراحل بدأت مع تنازل نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن جزيرتي تيران وصنافير إلى الرياض.

وأعلن اللواء السابق في القوات المسلحة السعودية ومدير "مركز الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية" أنور عشقي صراحة أن تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل بات في ملعب الكيان الصهيوني، ما يعني أن الرياض حسمت أمرها في هذا الشأن.

واعتبر عشقي، أثناء ترويجه للتطبيع خلال لقاء لموقع "دويتشه فيله" الألماني، أن التطبيع مع إسرائيل "يعد أكبر ضمانة لإعطاء الفلسطينيين حقوقهم"، مؤكداً أن الدول الإسلامية بأكملها "ستحذو حذو السعودية وستطبع مع كيان الاحتلال، ومن شأن ذلك كسر العزلة بين إسرائيل ودول المنطقة".

عشقي الذي سبق نشره مقابلته بساعات إطلاق وسم "سعوديون مع التطبيع" على موقع تويتر، اعتبر أن سيطرة السعودية على جزيرتي تيران وصنافير يعني أن الرياض "باتت تشترك مع القاهرة في السيطرة على الممر الذي تمر منه السفن الإسرائيلية"، و"بالتالي من الطبيعي أن تنسج المملكة علاقة" مع كيان الاحتلال.

وكان العداء لإيران الحاضر الأبرز في حفلة التطبيع، فالعمل على شيطنة طهران كان السمة الأبرز خلال الفترة السابقة، وقد جهدت الرياض ومعها عواصم عربية وخليجية عدة لتصوير إيران على أنها العدو الذي يهدد استقرار المنطقة، فيما باتت إسرائيل الصديق والحليف القوي الذي يمكن الاستعانة بقدراته للحد من نفوذ طهران.

يؤكد هذه الخطوات أيضاً ما كشفته صحيفة "يديعوت أحرنوت" عن مفاوضات سرية بين السعودية وإسرائيل

لإطلاق رحلات جوية مباشرة بينهما تقل الفلسطينيين إلى مكة لأداء فريضة الحج، وقد سبق للرئيس الأميركي دونالد ترامب أن دشّن خلال زيارته الأخيرة إلى المنطقة هذا الخط الجوي.

ولم يتأخر المتحدث باسم جيش الحرب الإسرائيلي أفيخاي أدرعي عن الإدلاء بدلوه بشأن التطبيع، فضلاً عن الدعوة التي وجهها وزير الاستخبارات الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، إلى الملك سلمان لإيفاد ابنه وولي عهده محمد بن سلمان في زيارة رسمية إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة.